Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

**٦ ـ الاعتقاد بأن النفس الإنسانية لا تتسع لأكثر من ملكة لسانية تامة واحدة**

وقد أسلفنا الكلام على ذلك في موضعه.

**٧ ـ التمييز بين الاكتساب اللغوي وتعلّم اللغة، وتوظيف المعرفة بمسار الاكتساب اللغوي في مجال تعلّم اللغات**

وقد أشرنا إلى ذلك في حينه.

**٨ ـ الإقرار بوجود حالة أساسية فطرية عند الإنسان تنطلق منها عملية الاكتساب وإن لم يتطرّق «ابن خلدون» إلى وصفها**

يعتقد «ابن خلدون» ضمناً بوجود هذه الحالة الأساسية حين يقول:

«ما قدّمناه من أنّ الملكة إذا سبقتها ملكة أخرى في المحلّ، فلا تحصل إلا ناقصةً ومخدوشة»(٢٩).

وحين يقول في موضع آخر من مقدمته:

«فإنّ الملكات إذا استقرّت ورسخت في محالّها ظهرت كأنها طبيعية، وجبلّةً لذلك المحل»(٣٠).

أو حين يقول:

«فإنّ هذه القوانين (التي استنبطها أهل صناعة اللسان) إنما تفيد علماً بذلك اللسان ولا تفيد حصول الملكة بالفعل في محلّها»(٣١).

فالإنسان إذاً مهيّأٌ لاكتساب اللغة، وبحصول الاكتساب تستقرّ الملكة في مكانها المعدّ سابقاً في النفس الإنسانية. وهذه النظرة إلى حصول الملكة أو اكتسابها لا تختلف كثيراً عن نظرة «تشومسكي» الذي يقول:

«إن التعلّم هو في البدء مسألة ملء بالتفصيل لداخل بنية هي فطرية»(٣٢).

---

(٢٩) المرجع نفسه، ص ١٠٨٨.
(٣٠) المرجع نفسه، ص ١٠٨٥.
(٣١) المرجع نفسه، ص ١٠٨٦.
(٣٢) N. Chomsky, **Reflexions on Language**, p. 14.